

الحقائق الاجتماعية لإميل دوركايم في رواية "حياة معلقة"
لعطاف أبو سيف: دراسة في الأدب الاجتماعي

بحث جامعي

إعداد:

بوتري أجنج بانجستو

رقم القيد: ٢٠٠٣.١١١.٠٠٦٨



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

الحقائق الاجتماعية لإميل دوركايم في رواية "حياة معلقة"
لعطاف أبو سيف: دراسة في الأدب الاجتماعي

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية

بوتري أجنج بانجستو

رقم القيد: ٢٠٠٣٠١١١٠٠٦٨

المشرف :

الدكتور سوتامان، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٧١٨٢٠٠٣١٢١٠٠٢



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأني الطالبة:

الاسم : بوتري أجنگ بانغستو

رقم القيد : ٢٠٠٣٠١١١٠٠٦٨ :

موضوع البحث : الحقائق الإجتماعية لإميل دوركايم في رواية "حياة معلقة"

لعطاف أبو سيف: دراسة في الأدب الاجتماعي

أحضرتة وكتبته بنفسه وما زدنها من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا أدعى أحد في المستقبل أنها من تأليفه وتبين أنها من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج, ٢٠٢٥

الباحثة



بوتري أجنگ بانجستو

رقم القيد: ٢٠٠٣٠١١١٠٠٦٨

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالبة باسم بوتري أجنگ بانغستوتحت العنوان الحقائق الاجتماعية لإميل دوركايم في رواية "حياة معلقة" لعطاف أبو سيف: دراسة في الأدب الاجتماعي قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة سرجانا في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج ٢٠٢٥

الموافق

المشرف

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

الدكتور هوتامان، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٧١٨٢٠٠٣١٢١٠٠٢

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد قبيل

رقم التوظيف: ١٩٧٤١٢٠٢٠٠٣١٢١٠٠٣

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : بوتري أجنج بانجستو

رقم القيد : ٢٠٠٣٠١١١٠٠٦٨ :

موضوع البحث : الحقائق الاجتماعية لإميل دوركايم في رواية "حياة معلقة"

لعطاف أبو سيف: دراسة في الأدب الاجتماعي

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-I) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج ٢٠٢٥

لجنة المناقشة

()

١- رئيس المناقشة: الدكتور حليمي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٩١٦٢٠٠٩٠١١٠٠٧

()

٢- المناقش الأول: الدكتور سوتامان، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٧١٨٢٠٠٣١٢١٠٠٢

()

٣- المناقش الثاني: الدكتور مرزوقي مستمر، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٦٠٩٢٢٢٠٠٠٣١٠٠٣

المعرف



رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠٩٢٢٢٠٠٣١٢١٠٠٣

استهلال

" خَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ "

"Sebaik-baik manusia adalah yang paling bermanfaat bagi manusia lain"

(HR. Ahmad, ath-Thabrani, ad-Daruqutni)

إهداء

أهدى هذا البحث الجامعي ل...

والداي أمي التي لا تتوقف عن الدعاء والعمل الجاد من أجل أطفالها أبي دائماً هو
الذكرى ودليل الطريق لأطفاله وأيضاً إخواني الذين قدموا لي الدعم والدعاء وعائلتي
الكبيرة سيّتي أمينة يدعمونني دائماً ويقدمون لي الدعوات الصادقة في متابعة التعليم

توطئة

الحمد لله، تم الانتهاء من هذه الأطروحة بعنوان الوقائع الاجتماعية عند إميل دوركايم إميل دوركايم في رواية حياة معلقة، لعطاف أبو سيف: دراسة في علم اجتماع الأدب. وخلال عملية كتابة هذه الأطروحة تلقى المؤلفة دوماً الدعاء والدعم من جهات عديدة. شكرا إلى :

١. الأستاذ الدكتور محمد زين الدين، رئيس جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٢. الدكتور محمد فيصل، عميد كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٣. الدكتور عبد الباسط، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج وكالمشرف هذا البحث.

٤. المشريف في خطب البحث يعنيدالدكتور سوتامان، الماجستير التي قدمت الكثير من المعرفة في كتابة الأطروحة وقدمت الدافع لإكمال الأطروحة على الفور.

٥. جميع الأساتيد والأساتذات في قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

يدرك المؤلف أن هناك العديد من أوجه القصور في هذه الأطروحة. لذلك يأمل المؤلف أن يكون النقد والاقتراحات التي سيقدمها القراء لهذا الكاتب. على أمل أن تكون هذه الأطروحة جزءاً صغيراً في تطوير المعرفة في مجال اللغة العربية وآدابها، وخاصة تلك المتعلقة بالثقافة العربية واللغة العربية والنظرية الأدبية.

تحريراً بمالانج، ٢٠٢٥

الباحث


بورتري، أجنع باغستو

مستخلص البحث

بأنجستو، بوتري أجينج. ٢٠٢٥. الحقائق الاجتماعية لإميل دوركايم في رواية "حياة معلقة" لعاطف أبو سيف: دراسة في الأدب الاجتماعي والبحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

المشرف: الدكتور سوتامان، الماجستير.

الكلمة الأساسية: إميل دوركايم، الحقائق الاجتماعية، رواية حياة معلقة

الحقيقة الاجتماعية كل أسلوب في التصرف، والتفكير، والشعور، يكون خارجاً عن نطاق الفرد، ويصاحبه نوع من القوة القهرية التي تتحكم في سلوك الأفراد. وبحسب إميل دوركايم، تنقسم الحقيقة الاجتماعية إلى نوعين: الحقيقة الاجتماعية المادية، والحقيقة الاجتماعية غير المادية. ويمكن العثور على الحقائق الاجتماعية في مختلف مظاهر الحياة المجتمعية، وتُعدّ الرواية بوصفها عملاً أدبياً يعكس الحياة اليومية، من الوسائل التي تتضمن هذه الحقائق. ومثال على ذلك رواية "حياة معلقة" لعاطف أبو سيف، التي تروي حياة المجتمع الفلسطيني تحت ضغط الاحتلال الإسرائيلي، وتشمل مواضيع مثل: الحياة المهنية، الحزن، والحب بين الشخصيات. كما أن أحداث الرواية تدور في سياق وقائع حقيقية، مما يجعل القارئ يشعر بالألم والمعاناة التي تمرّ بها الشخصيات. أما أهداف هذا البحث فهي كما يلي: (١) معرفة أشكال الحقيقة الاجتماعية المادية في رواية حياة معلقة لعاطف أبو سيف، (٢) معرفة أشكال الحقيقة الاجتماعية غير المادية في رواية حياة معلقة لعاطف أبو سيف. ويُعدّ هذا البحث بحثاً نوعياً وصفيّاً، وقد استُخدمت فيه البيانات الأولية المتمثلة في رواية حياة معلقة لعاطف أبو سيف. وأُجريت عملية جمع البيانات من خلال تقنيّتي القراءة والتدوين. أما نتائج البحث فتتضمن ما يلي: (١) تم تحديد تسعة أشكال من الحقائق الاجتماعية المادية، تشمل وسائل النقل مثل: سيارة الإسعاف، سيارة الجيب، القطار؛ والهندسة المعمارية مثل: البيت، المستشفى، مطبعة نعيم؛ والتكنولوجيا مثل: الهاتف المحمول، آلة الطباعة، والراديو. (٢) كما تم تحديد ثمانية أشكال من الحقائق الاجتماعية غير المادية، تشمل الأخلاق مثل: التضحية، وبرّ الوالدين، وتذكّر تضحيات الشهداء؛ والوعي الجمعي مثل: فعالية التضامن الأسبوعية، ومراسم جنازة نعيم؛ والتمثيلات الجماعية مثل: الكوفية، والطربوش أو "الفيز"؛ والتيارات الاجتماعية مثل: موجات الحماسة والألم التي تظهر في رواية حياة معلقة.

ABSTRACT

Pangestu, Putri Ajeng (2025) *Emile Durkheim's Social Facts in the Novel Hayyat Mu'allaqoh by Athaf Abu Saif: A Sociology of Literature Study*. Undergraduated Thesis. Arabic Language and Literature Study Program, Faculty of Humanities, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University Malang

Supervisor: Dr. Sutaman, M.Pd.

Keywords: Emile Durkheim, Social Facts, Hayat Mu'allaqoh Novel

Social facts are all ways of acting, thinking, and feeling that are outside the individual with a compelling force that can control individual behavior. According to Emile Durkheim, social facts are divided into two, namely material and non-material social facts. Social facts can be found in various people's lives. novels as literary works that reflect everyday life also contain social facts, such as the novel Hayat Mu'allaqoh by Athaf Abu Saif which tells about the life of the Palestinian people under Israeli pressure including careers, sadness, and romance of the characters in the story is also set in the original incident which makes the readers feel the pain. The objectives of this research are: 1) to find out what are the forms of material social facts in the novel Hayat Mu'allaqoh by Athaf Abu Saif, and 2) to find out what are the forms of non-material social facts in the novel Hayat Mu'allaqoh by Athaf Abu Saif. This research is a descriptive qualitative research using primary data in the form of the novel Hayat Mu'allaqoh by Athaf Abu Saif. The techniques used in collecting data are reading and recording techniques, with the results of the study including: 1) there are nine forms of material social facts including transportation; ambulances, jeeps, trains, architecture; houses, hospitals, Naim printing presses, and technology; cell phones, printing machines, radios 2) there are eight forms of material social facts. . The techniques used in collecting data are reading and recording techniques, with the results of the study including: 1) there are nine forms of material social facts including transportation; ambulances, jeeps, trains, architecture; houses, hospitals, Naim printing presses, and technology; cell phones, printing machines, radios 2) there are eight forms of non-material social facts including morality; willingness to sacrifice and be devoted to parents, remembering the services of heroes, collective consciousness; weekly solidarity events, Naim's funeral procession, collective representation; Kaiffiyeh, Tourbush or fez, and social flows; overflow of enthusiasm and madness contained in the novel Hayat Mu'allaqoh.

ABSTRAK

Pangestu, Putri Ajeng (2025) Fakta Sosial Emile Durkheim Pada Novel Hayyat Mua'allaqoh Karya Athaf Abu Saif : Kajian Sosiologi Sastra. Undergraduated Thesis. Program Studi Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang,

Pembimbing: Sutaman, M.Pd

Kata Kunci: Emile Durkheim, Fakta Sosial, Novel Hayat Mu'allaqoh

Fakta sosial merupakan segala cara bertindak, berpikir, dan merasa yang berada diluar individu dengan disertai kekuatan yang memaksa yang dapat mengontrol perilaku individu. Menurut Emile Durkheim fakta sosial terbagi menjadi dua yaitu fakta sosial material dan non material. Fakta sosial dapat ditemui dalam berbagai kehidupan masyarakat novel sebagai karya sastra yang mencerminkan kehidupan sehari-hari juga mengandung fakta sosial., seperti novel Hayat Mu'allaqoh karya Athaf Abu Saif yang menceritakan tentang kehidupan masyarakat palestina dibawah tekanan Israel mencakup karir, kesedihan, percintaan para tokoh didalamnya ceritanya juga berlatarkan tentang kejadian aslinya yang membuat para pembaca ikut merasakan kepedihannya. Adapun tujuan dari penelitian ini adalah: 1) untuk mengetahui apa saja bentuk fakta sosial material dalam novel Hayat Mu'allaqoh karya Athaf Abu Saif, dan 2) untuk mengetahui apa saja bentuk fakta sosial non material dalam novel Hayat Mu'allaqoh karya Athaf Abu Saif. Penelitian ini merupakan penelitian kualitatif deskriptif dengan menggunakan data primer yang berupa novel Hayat Mu'allaqoh karya Athaf Abu Saif,. Adapun teknik yang digunakan dalam mengumpulkan data yaitu dengan teknik baca dan catat, dengan hasil penelitian meliputi: 1) terdapat sembilan bentuk fakta sosial material mencakup transportasi; ambulan, mobil jeep, kereta api, arsitektur; rumah, rumah sakit, percetakan Naim, dan teknologi; telepon genggam, mesin cetak, radio 2) terdapat delapan bentuk fakta sosial non material meliputi moralitas; rela berkorban serta berbakti kepada orang tua, mengingat jasa pahlawan, kesadaran kolektif; acarasolidaritas mingguan, prosesi pemakaman Naim, representasi kolektif; Kaiffiyeh, Tourbush atau fez, dan arus sosial; luapan semangat dan amara yang terdapat pada novel Hayat Mu'allaqoh.

محتويات البحث

أ.....	صفحة الغلاف
ب	تقرير الباحث
ج.....	تصريح.....
د	تقرير لجنة المناقشة
ه.....	استهلال.....
و	إهداء.....
ز	توطعة.....
ح	مستخلص البحث (العربية).....
ط	مستخلص البحث (الإنجليزية)
ي	مستخلص البحث (الإندونيسية).....
ك.....	محتويات البحث
١	الفصل الأول: مقدمة
١	أ. خلفية البحث.....
٣	ب. أسئلة البحث
٤	ج. فوائد البحث.....
٥	د. حدود البحث.....
٥	هـ. تحديد المصطلحات

٦	الفصل الثاني: الإطار النظري.....
٦	أ. تعريف الاجتماع الأدبي
٨	ب. الحقائق الاجتماعية لإميل دوركايم.....
١٦	ج. المفهوم رواية
١٥	الفصل الثالث: منهج البحث
١٥	أ. نوع البحث.....
١٥	ب. مصادر البيانات.....
١٦	ج. طريقة جمع البيانات.....
١٦	د. طريقة تحليل البيانات.....
١٨	الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلالبيانات
١٨	المبحث الأول : الحقائق الاجتماعية المادية في رواية ”حياة معلقة“لعطاف أبو سيفز
١٨	المبحث الثاني: الحقائق الاجتماعية غير المادية في رواية ”حياة معلقة“لعطاف أبو سيف
٢٥	
٣٥	الفصل الخامس: الاختتام.....
٣٥	أ. الخلاصة.....
٣٦	ب. التوصيات
٣٧	قائمة المصادر والمراجع.....
٤٠	سيرة ذاتية

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الأدبية لا تنشأ بمعزل عن بيئتها الاجتماعية، بل تولد وتتطور في سياق مجتمع مليء بالقيم والمعاني وأشكال الصراع المختلفة. في هذه الحالة، يمكن اعتبار الأدب انعكاسًا للواقع الاجتماعي الذي لا يصف حياة المجتمع فحسب، بل يثير أيضًا مختلف القضايا الاجتماعية التي تحيط به. لذلك، يصبح منهج علم اجتماع الأدب أداة مهمة في تحليل العلاقة بين النصوص الأدبية والبنى الاجتماعية التي تشكلها. ومن المقاربات ذات الصلة في هذا السياق نظرية الحقائق الاجتماعية التي وضعها إميل دوركايم. فقد عرّف الحقائق الاجتماعية على أنها أنماط من الفكر والفعل والشعور تنشأ من خارج الفرد، ولكنها تملك القدرة على تقييد وتشكيل سلوك الفرد في المجتمع. يمكن أن يشعر الفرد بالحقائق الاجتماعية ويختبرها كل يوم مثل الدين وأعراف المجتمع وحتى الأخلاق التي يمكن أن تغير الفرد دون وعي.

الرواية هي أعمال أدبية تعكس حياة الإنسان. تحكي الكثير من الروايات عن حياة مجتمع معين، وغالبًا ما يدرج المؤلف عوارض اجتماعية ذات صلة بحياته. وتتأثر الحقائق الاجتماعية التي تظهر في هذه الروايات بعدة أمور، وهي الثقافة الاجتماعية والظروف السياسية وتعليم المؤلف (Nurhuda, Waluyo, & Suyitno, ٢٠١٧) رواية "حياة معلقة" للكاتبة عطف أبو سيف من الأعمال الأدبية التي تحكي حياة الناس الذين يعيشون في مخيمات اللاجئين في قطاع غزة، حيث تكثر المعاناة التي يعيشها الناس. تبدأ الرواية بوفاة نعيم، صاحب المطبعة الذي كان يطبع ملصقات الأبطال الشهداء، والقصص الحزينة لبعض الشخصيات على الملصقات. تمتلئ الرواية بحبكة متلاحقة تحكي كيف يمر نعيم والأشخاص المحيطين به بأحداث مختلفة تسبب صدمة عميقة. ويبدو أن أجواء الرواية التي تدور أحداثها في أحداث حقيقية تحكي للقارئ عن الواقع المفجع الذي يعيشه

الفلسطينيون على مر السنين، وقد صدرت الرواية عام ٢٠١٤ في ٤٠٧ صفحات. من هذا التوضيح، يتخذ الباحثون من هذه الرواية موضوعاً للدراسة للكشف عن أشكال الحقائق الاجتماعية الذي تتضمنه، وبالتالي يحتاج المؤلف إلى نظرية الواقع الاجتماعي.

قدم نظرية الحقائق الاجتماعية عالم الاجتماع الحديث إميل دوركايم في القرن التاسع عشر تقريباً، حيث تمكن من بناء إطار أساسي واسع لتحليل النظم الاجتماعية التي تعد من الدراسات المركزية لعلم الاجتماع. ووفقاً لدوركايم، فإن المجتمع والبنية والتفاعل والمؤسسات الاجتماعية لها معنى مهم في فهم الفكر والسلوك البشري. في كتابه "قاعدة المنهج السوسيولوجي"، يقسم دوركايم الحقائق الاجتماعية إلى نوعين؛ مادية وغير مادية (عارف الدين، ٢٠٢٠). الحقائق الاجتماعية المادية هي الحقائق الاجتماعية مرئية وسهلة الفهم، بما في ذلك الأنماط المعمارية، وأشكال التكنولوجيا، والقوانين واللوائح، والعادات. في حين أن الحقائق الاجتماعية غير المادية هي أنواع من الحقائق الاجتماعية التي تكون ذاتية أو بعبارة أخرى تنشأ من داخل الوعي الفردي مثل: الأخلاق، والوعي الجماعي، والتمثيل الجماعي، والتدفقات الاجتماعية. (Prahastica & Rengganis, ٢٠٢١)

كما استخدم باحثون سابقون منظور نظرية الحقائق الاجتماعية لإميل دوركايم في عدة (كورنياسيه، ٢٠٢٣)، (نوغروهو وسوبرانتو، ٢٠٢٠)، (براهاستيكا ورينغانيس، ٢٠٢١)، (سوسي سوسانتي، ٢٠٢٠)، والأفلام التي تناولتها (فيونا حمايرا، ٢٠٢٤)، حيث كشفوا عن أشكال الحقائق الاجتماعية بناءً على الموضوعية في العمل الأدبي. بالإضافة إلى ذلك، تم تطبيق هذه النظرية في مجال التعليم من قبل (عارف الدين، ٢٠٢٠)، وعلى كتاب "فيه ما فيه" من قبل (الفتاحين، ٢٠٢٣)، وكذلك في مقارنة بين نظرية الحقائق الاجتماعية لإميل دوركايم وآيات من تفسير القرآني لقريش شهاب من قبل (إقبال، ٢٠١٩)، وفي دراسة ثقافة الحياء كحقيقة اجتماعية والتي تتجلى في فرض العقوبة على الفاسدين من قبل (شفاء نجلاء ويديانتي، ٢٠٢٣)، وأيضاً في بحث العلاقة بين المعرفة والواقع الاجتماعي من

قَبْل (كاظم، ٢٠٢٠)، وصولاً إلى فكر إميل دوركايم في مجال الأنثروبولوجيا من قَبْل (العناني، ٢٠٢٢).

هناك أوجه تشابه واختلاف مع هذا البحث. من بين أوجه التشابه، هناك بعض أوجه التشابه في النظريات المستخدمة، فمعظم الدراسات السابقة التي تم ذكرها تستخدم أيضاً نظرية إميل دوركايم الاجتماعية. يكمن الاختلاف بين الدراسات السابقة وهذا البحث في محور الدراسة وموضوع البحث. فالباحثون الذين يستخدمون نظرية الحقائق الاجتماعية لإميل دوركايم في كلتا الحالتين يدرسون كيفية تطبيق نموذج هذه النظرية على أشياء مختلفة مثل الأفلام والروايات وثقافة العيب في قضايا الفساد والكتب بشكل عام، أو يركزون فقط على نوع واحد من الحقائق الاجتماعية سواء كانت مادية أو غير مادية. أما في هذه الدراسة، فسيقوم الباحث بدراسة كلا النوعين من الوقائع الاجتماعية في رواية "حياة معلقة" لعطاف أبو سيف. ليس هذا فحسب، بل تسعى الباحثة إلى تطبيق نظرية الحقائق الاجتماعية لإميل دوركايم وتطويرها بحيث يمكن استخدامها كأساس لزيادة الوعي الجمعي الذي يحدث في المجتمع.

وقد استخدم المؤلف هذه النظرية لأنها مناسبة للتطبيق للكشف عن الحقائق الاجتماعية الموجودة في حياة الناس سواء في الأعمال الأدبية أو في العالم الواقعي. ولذلك، فإن الغرض من هذا البحث هو الكشف عن أشكال الحقائق الاجتماعية الموجودة في رواية "حياة معلقة" لعطاف أبو سيف.

ب. أسئلة البحث

واستناداً إلى الخلفية التي تم وصفها أعلاه، تنشأ في هذه الدراسة صيغ المشاكل التالية:

١. ما هي شكل الحقائق الاجتماعية المادية في رواية "حياة معلقة" من منظور إميل دوركايم؟

٢. ما هي شكل الحقائق الاجتماعية غير المادية في رواية "حياة معلقة" استناداً من منظور إميل دوركايم؟

ج. فوائد البحث

- إن أهم هدف في أي دراسة هي الفوائد التي يحصل عليها الباحث أو القارئ سواء من الناحية العملية أو النظرية، أما الفوائد المتوقعة في هذه الدراسة فهي كالتالي
١. من المتوقع أن يدفع هذا البحث المزيد من الباحثين إلى دراسة نظرية الحقائق الاجتماعية عند إميل دوركايم بشكل أكبر.
 ٢. من المتوقع أن يكون هذا البحث مصدر إلهام لاستخدام الأدب في البحوث الاجتماعية.
 ٣. من المتوقع أن يساعد هذا البحث على فهم العلاقة بين الأعمال الأدبية والظواهر الاجتماعية.

د. حدود البحث

تتألف رواية "حياة معلقة" للكاتبة عفاف أبو سيف من ٤٠٧ صفحات، وفيها عدة شخصيات مترابطة. ولكي يكون البحث أكثر تركيزاً وحتى لا يخرج عن المقصود من البحث، فإن هذا البحث يحصر التعابير أو السرديات التي تحتوي على وقائع اجتماعية في رواية حياة معلقة، وذلك باستخدام نظرية الوقائع الاجتماعية لإميل دوركايم.

هـ. تحديد المصطلحات

١. الحقائق الاجتماعية

الحقائق الاجتماعية هي كل طرق التصرف والتفكير والشعور التي تكون خارجة عن الفرد، ولها قوة قاهرة تستطيع أن تسيطر على الفرد. وبعبارة أخرى فإن

هذه الحقائق الاجتماعية يمكن أن تؤثر في كل سلوك الفرد، والحقيقة أو الواقع المعني هو حقيقة وجود الحياة في حياة الجماعة أو المجتمع. (Kurniasih, ٢٠٢٣)

٢. الحقائق الاجتماعية المادية

الحقائق الاجتماعية المادية حسب دوركهايم هي حقائق اجتماعية مرئية وسهلة الفهم. ويضرب دوركهايم أمثلة على الحقائق الاجتماعية المادية بما في ذلك الأنماط المعمارية، وأشكال التكنولوجيا، والقوانين التشريعية، والعادات والتقاليد (Nugroho & Supratno, ٢٠٢٠)

٣. الحقائق الاجتماعية غير المادية

الحقائق الاجتماعية غير المادية هي عكس الحقائق الاجتماعية المادية التي تكون غير مرئية ولكن يمكن الشعور بها وتجربتها. وإلى حد ما، يمكن العثور على الحقائق الاجتماعية غير المادية في أفكار الأفراد، والتي تشمل الأخلاق والوعي الجماعي والتمثيلات الجماعية والتدفقات الاجتماعية (Winisudo & Jacky, ٢٠٢٣)

الفصل الثاني الإطار النظري

أ. تعريف أدب الإجتماعية

إن علم اجتماع الأدب هو دراسة الأدب الذي يكون موضوعه الأساسي هو الفرد الذي يعيش في بيئة مجتمعية مرتبطة بالحياة الاجتماعية، ولا تختلف هذه الدراسة كثيراً عن العناصر الخارجية للأعمال الأدبية، لأن الهدف منها هو ربط إبداع الأعمال الأدبية ووجودها ودورها بالواقع الاجتماعي. (Nurhapidah & Sobari, ٢٠١٩) إن علم الاجتماع الأدبي علم لا يقوم بذاته، فهو علم لا يقوم بذاته، فهو يشترك دائماً مع علوم متداخلة كعلم الاجتماع وعلم النفس والفلسفة وغيرها، وهذا التداخل يجعل دراسة علم الاجتماع الأدبي لها سحرها الخاص. رينيه فيليك وأوستن وارن في (Nurhuda, Waluyo, & Suyitno, ٢٠١٧) الذي يسمي علم اجتماع الأدب نظرية خارجية يركز على القضايا الاجتماعية التالية:

١. الإجتماعية المؤلف، وذلك بدراسة سيرة المؤلف، ووضع الاجتماع، واجتماعيته، واصطلاحاته الاجتماعية، وكل ما يتعلق بالمؤلف كمنتج للأدب.

٢. أدب الاجتماع، بدراسة المشاكل الاجتماعية المصورة أو المضمرة في الأعمال الأدبية وخلفية كتابة الأعمال الأدبية نفسها.

٣. الإجتماعية القراء، ويبحث في مشاكل القراء والتأثير الاجتماعي للأعمال الأدبية على القراء أو المجتمع بشكل عام.

يتفهم علم الاجتماع الأدبي العلاقة بين الأعمال الأدبية والواقع والجوانب الاجتماعية للمجتمع، ويرجع ذلك إلى أن وجود الأعمال الأدبية لا يمكن فصلها عن الواقع الاجتماعي الذي يحدث في المجتمع. من وجهة نظر علم الاجتماع الأدبي، يُنظر إلى الأعمال الأدبية أيضاً على أنها وثائق للواقع الاجتماعي والثقافي

والسياسي في وقت معين. وتميل دراسة علم الاجتماع الأدبي إلى الاهتمام فقط بالعناصر الاجتماعية والثقافية الموجودة في الأعمال الأدبية ولا ترى الأدبية (Wiyatmi, ٢٠١٣).

الغرض من الدراسات السوسيولوجية هو فهم الأعمال الأدبية في سياق اجتماعي، فمن خلال فهم الخلفية الاجتماعية، يمكننا أن نقدر بشكل أعمق المعنى الذي تتضمنه الأعمال الأدبية. بالإضافة إلى ذلك، يهدف الأدب السوسيولوجي أيضًا إلى تحليل التأثيرات الاجتماعية على الأعمال الأدبية، وكيف تنعكس الظروف الاجتماعية، مثل الطبقة الاجتماعية والجنس والعرق والسياسة، في الأعمال الأدبية. ومن الأهداف الأخرى للدراسات الاجتماعية الأدبية أيضًا فهم دور الأدب في المجتمع، حيث يمكن أن يكون الأدب انعكاسًا أو نقدًا أو حتى وسيلة للتغيير الاجتماعي. هناك العديد من المناهج المستخدمة في تحليل الأعمال الأدبية من الناحية الاجتماعية، مثل:

أ. البنيوية، التي تحلل البنى الواردة في الأعمال الأدبية وكيف تعكس هذه البنى البنى الاجتماعية. ومن بين الشخصيات التي عبرت عن آرائها حول البنيوية فرديناند دي سوسير، ورومان جاكوبسون، وكلود ليفي شتراوس، ورولان بارت، وميكايل باختين، وغيرهم.

ب. الماركسية، التي تركز على العلاقة بين الأدب والظروف الاجتماعية. تحلل هذه النظرية كيف تؤثر الطبقة الاجتماعية والسلطة والاقتصاد على إنتاج الأدب واستخدامه. هناك شخصيات تجادل حول هذه النظرية مثل؛ كارل ماركس وفريدريك إنجلز، وجورج لوكانس، وأنطونيو غرامشي، ولويس ألتوسير.

ت. النسوية التي تحلل تمثيل المرأة، وتجارب المرأة، وعدم المساواة بين الجنسين، وتسعى إلى الكشف عن كيفية استخدام الأدب لتعزيز أو تحدي المعايير الجنسانية القائمة. الشخصيات التي تنظر عن النسوية مثل: فيرجينيا

وولف، وسيمون دي بوفوار، وكيت ميليت، وهيلين سيكسوس، وجوديث بتلر، وغيرهن.

ث. ما بعد الاستعمار، الذي يحلل كيفية تأثر الأدب بالاستعمار واستخدام الأدب كأداة للمقاومة ضد الاستعمار. ومن الشخصيات التي تنظر لما بعد الاستعمار إدوارد سعيد، وغاياتري شاكرافورتى سبيفاك، وهومي ك. باجها، وأخيل بيمبي، وغيرهم.

وبالإضافة إلى ذلك، هناك أيضاً العديد من مناهج علم الاجتماع الأدبي الأخرى مثل المنهج التأملي الذي يرى في الأعمال الأدبية انعكاساً لحياة الناس، وصورة للواقع الاجتماعي وكل الصراعات التي تحدث في المجتمع. ومن المفاهيم المهمة التي تتضمنها دراسة علم الاجتماع الأدبي: الأدب كمنتج اجتماعي يأتي من نتائج التفاعلات المعقدة بين الأدباء والقراء والسياقات الاجتماعية. والأدب بوصفه انعكاساً اجتماعياً يمثل انعكاساً للواقع الاجتماعي الواقعي والخيالي على حد سواء. والأخير هو الأدب كعامل اجتماعي يمكن أن يؤثر على أفكار القراء ومواقفهم وسلوكهم بحيث يمكن أن يكون وسيلة لتغيير عقلية.

ب. الحقائق الاجتماعية إميل دوركايم

المجتمعنشأت نظرية الحقائق الاجتماعية من أفكار إميل دوركايم الذي أراد أن يكشف عن طريقة لتفسير واقع التغير الاجتماعي تفسيراً علمياً وإيجابياً، وقد صب هذا الفكر من خلال كتابيه "قواعد المنهج الاجتماعي" عام ١٨٩٥ و "الانتحار" عام ١٨٩٧. والحقائق الاجتماعية هي كل طرق التصرف والتفكير والشعور التي تكون خارجة عن الفرد بقوة قاهرة تستطيع أن تسيطر على الفرد. وبعبارة أخرى فإن هذه الحقائق الاجتماعية يمكن أن تؤثر في كل سلوك الفرد، فالحقيقة أو الواقع المعني هو حقيقة من حقائق الحياة الموجودة في حياة الجماعة أو المجتمع (Kurniasih, ٢٠٢٣) ينص نموذج الواقع الاجتماعي على أن المجتمع واقع مستقل عن الموقف الداخلي للفرد. ولكن على العكس

من ذلك، يُنظر إلى الحقائق الاجتماعية الموجودة في المجتمع على أنه بنية تتألف من نظام تنظيمي وقواعد أو أعراف ومؤسسات اجتماعية وقيم متفق عليها يمكن أن تؤثر بالفعل على الفرد.

يؤثر واقع المجتمع والهياكل الموجودة فيه بشكل غير مباشر على سلوك الفرد. وبعبارة أخرى، فإن الفرد مجبر على الارتباط بالواقع القائم ولن يميل إلى اتباع إرادته الخاصة. إن وجهة نظر إميل دوركهايم هي محاولته لإنقاذ علم الاجتماع من ظلال الفلسفة وعلم النفس اللذين لا يستندان إلى حقائق تجريبية. (Prahastica & Rengganis, ٢٠٢١) والحقائق الاجتماعية جماعية مملوكة للجماعة لا لكل فرد، كما أن الحقائق الاجتماعية خارجية أيضاً، أي أن كل فرد سيتبع الحقائق والعادات السارية في الجماعة الاجتماعية منذ ولادته حتى وفاته، كما أن الطبيعة القسرية موجودة في الحقائق الاجتماعية التي تتحكم في الفرد وتعاقبه إذا فعل ما لا يليق أو لم يلتزم بها (عارف الدين، ٢٠٢٠)

.يتماشى هذا مع هدف إميل دوركهايم في إظهار أن المجتمع المستقر هو مجتمع مترابط، كما يجب تعليم أفراد المجتمع أن يتصرفوا بطريقة تضمن الترابط لما فيه خير الفرد والمجتمع من أجل خلق بنية اجتماعية جيدة. (Nugroho & Supratno, ٢٠٢٠) يقسم إميل دوركهايم الحقائق الاجتماعية إلى نوعين، مع الشرح التالي:

(١) الحقائق الاجتماعية المادية

يُعرف إميل دوركايم الحقائق الاجتماعية المادية بأنها تلك الظواهر الاجتماعية الظاهرة والواضحة التي يسهل فهمها. وقد ضرب دوركايم أمثلة على الحقائق الاجتماعية المادية مثل: الطراز المعماري، أشكال التكنولوجيا، القوانين والتشريعات، والعادات والتقاليد. ويوضح دوركايم أن هذه الحقائق تمتلك قوة قهرية لأنها موجودة خارج نطاق الفرد، ولها القدرة على تنظيم سلوك الإنسان من خلال الضغوط المؤسسية أو الاجتماعية. وبعبارة أخرى، فإن الحقائق الاجتماعية المادية هي البنى التي تُشكّل مباشرة طريقة تصرف الأفراد داخل المجتمع.

وفي عمله الكلاسيكي "قواعد المنهج السوسيولوجي" (١٨٩٥)، شدد دوركايم على أن الحقائق الاجتماعية يجب أن تُعامل كـ "أشياء" يمكن ملاحظتها بشكل موضوعي. إنَّ الحقائق الاجتماعية المادية، بما في ذلك البنية التحتية والنظم التنظيمية، لا تُعد مجرد خلفية سلبية، بل تؤدي دورًا فاعلاً في إنتاج الحياة الاجتماعية اليومية وإعادة إنتاجها (دوتي، ٢٠٢١). وفي سياق المجتمعات التي تعاني من الصراع والاضطهاد، كفلسطين مثلاً، لا تقتصر الحقائق الاجتماعية المادية على المؤسسات الرسمية كالحكومة والجيش، بل تشمل أيضاً الحدود المادية كالجدار العازل، ونقاط التفتيش، والبنى التحتية الخاضعة لسيطرة القوى الاستعمارية. وتُشكّل هذه العناصر جميعها أدوات قهرية تُنظّم فضاء المعيشة، وحركة التنقل، والخيارات الاجتماعية للأفراد (قاتو، ٢٠٢٢). ويُظهر هذا أن الحقائق الاجتماعية المادية ليست محايدة، بل تحمل في طياتها مضامين سلطوية تُمارس الضغط أو حتى القمع على فئات اجتماعية معيّنة.

(٢) الحقائق الاجتماعية غير المادية

الحقائق الاجتماعية غير المادية يمكن أن تكون على شكل قوة معنوية، وإن كانت خصائصها متأصلة في الأفراد أو داخلية ولكن من خلال التفاعلات بين الأفراد، فإن جوهر الحقائق الاجتماعية غير المادية سوف يخضع لها الأفراد الذين يقومون بهذه التفاعلات. لا يمكن رؤية الحقائق الاجتماعية غير المادية مباشرة ولكن يمكن الشعور بها وتجربتها. وفيما يلي بعض أشكال الحقائق الاجتماعية غير المادية وفقاً لإميل دوركايم:

أ. الأخلاق

لا يمكن للأخلاق أن تعيش إلا في سياق اجتماعي أو مجتمع. فالأخلاق لا تنشأ في الفرد، بل في المجتمع. لم يكن لدى البشر في الأصل وعي أخلاقي، فقط مع التطور الزمني يستطيع الإنسان التفكير والإرادة. إذا دخل الإنسان هذه المرحلة، فقد دخل العالم الأخلاقي لأنه يستطيع التمييز بين الخير والشر. وقال دوركايم كذلك أن الأخلاق تبدأ في حياة الجماعة، لأن هناك فقط يكون للامبالاة والتفاني معنى، فكل جماعة لها أخلاق محددة بوضوح.

وبالتالي هناك أخلاق مشتركة موجودة في كل فرد يعتمد على الجماعة. تظهر لنا الأخلاق كمجموعة من المقترحات أو مجموعة من قواعد السلوك. (Sinulingga, ٢٠١٦)

ب. الوعي الجماعي

يرى دوركايم أن الوعي الجماعي هو كل المعتقدات والمشاعر المشتركة لمعظم الناس في مجتمع ما تشكل نظاماً ثابتاً له حياته الخاصة، وقد كان ذلك في البداية تطويراً لمفهوم الوعي الجماعي لفهم الأخلاق في المجتمع. فهم دوركايم أن الوعي الجماعي كشيء مستقل عن الحقائق الاجتماعية ولكنه قادر أيضاً على خلق حقائق اجتماعية أخرى، فالوعي الجماعي لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال الوعي الفردي. وبعبارة أخرى، يشير الوعي الجماعي إلى البنية العامة للفهم المشترك والمعايير والمعتقدات المشتركة، وهو مفتوح وغير ثابت.

ت. التمثيل الجماعي

التمثيل الجماعي هو حالة من حالات الوعي الجماعي، وهو يختلف عن حالة الوعي الجماعي. فالتمثيل الجماعي يعبر عن الطريقة التي تفهم بها مجموعة معينة من الأفراد أنفسهم فيما يتعلق بالأشياء التي تؤثر على المجموعة الاجتماعية، بمعنى أن التمثيل الجماعي يشير إلى الأفكار أو القوى الاجتماعية التي تؤثر على الأفراد بشكل جماعي. وتشمل الأمثلة على التمثيلات الجماعية الرموز الدينية والأساطير والأساطير الشعبية، وكلها طرق يعكس بها المجتمع نفسه.

ج. التدفق الاجتماعي

يمكن النظر إلى التدفق الاجتماعي على أنه مجموعة من المعاني التي يتقاسمها الأفراد في مجموعة. لا يمكن أن تتجلى التيارات الاجتماعية من حيث عقل الفرد، ولكن بالطبع يساهم هؤلاء الأفراد في التيارات الاجتماعية ويمكن أن يتطوروا من خلال التفاعلات التي

يتم تنفيذها. يجسد دوركهايم التيارات الاجتماعية بتدفق من الحماس والغضب والشفقة.
(Nugroho & Supratno, ٢٠٢٠)

ج. المفهوم الرواية

لرواية تُعد من أبرز الأجناس الأدبية الحديثة في العالم العربي، وقد شهدت تطوراً ملحوظاً منذ بدايات القرن العشرين، لتصبح اليوم أداة رئيسة في التعبير عن التحولات الاجتماعية والثقافية والسياسية. يعرف العديد من النقاد والأدباء العرب الرواية بأنها "مرآة المجتمع" و"فن سردي مركب" يعكس التجربة الإنسانية في أبعادها المختلفة. وفقاً لما ورد في دراسة منشورة في المجلة العربية للدراسات الأدبية والنقدية (٢٠٢٣)، يرى الباحث أحمد حسن السعدي أن الرواية العربية الحديثة أصبحت خطاباً مركباً يتداخل فيه الواقعي بالمتخيل، والتاريخي بالرمزي، بهدف تفكيك البنية الاجتماعية ونقدها من الداخل، ويؤكد أن "الرواية لم تعد مجرد سرد خطي للأحداث، بل صارت شكلاً من أشكال الوعي النقدي الذي يعيد تشكيل الواقع عبر أدوات فنية معقدة" (السعدي، ٢٠٢٣، ص. ٤٥). كما يشير السعدي إلى أن الرواية العربية استفادت من تطورات السرد العالمي، ودمجت بين المحلي والعالمي لتنتج نصاً هجيناً يعبر عن خصوصية الثقافة العربية المعاصرة. ووفقاً للدراسة ذاتها، يؤمن العديد من الروائيين العرب اليوم، مثل إلياس خوري وواسيني الأعرج، بأن الرواية هي "مختبر اجتماعي" يستكشف أعماق الذات والفكر العربي في ظل أزمات الهوية والتاريخ والانتماء. ولهذا فإن الرواية، في سياقها العربي الحديث، لم تعد فقط وسيلة للتسلية أو السرد، بل تحوّلت إلى خطاب مقاومة ومساءلة يعكس حركية المجتمع العربي وصراعاته المعاصرة.

تحكي الرواية حياة شخصية أو عدة شخصيات في مجملها بمؤامرة طويلة ومعقدة (Silitonga, ٢٠٢١). يمكن رؤية صورة الحياة البشرية من الروايات لأنها تحتوي على أنواع وقصص متنوعة، بسبب الأعمال الخيالية التي صنعها البشر. يمكن أن تكون الروايات أيضاً وسيلة لنقل الأفكار والنظريات والأفكار من المؤلفين التي يتم تعبئتها بشكل جميل وممتع بحيث يسهل على القراء فهمها. تقدم الروايات، وهي أعمال خيالية، صراعات

مختلفة يواجهها البشر في تجربة الحياة ولكنها في بعض الأحيان تكون منطقية وتحتوي على الحقيقة (Saputri & Laeliyah, ٢٠٢٠).

تتكون الرواية من عنصرين ، وهما العناصر الجوهرية والعناصر الخارجية. العناصر الجوهرية هي العناصر التي تبني العمل الأدبي نفسه وسيتم مواجهتها بشكل واقعي عند قراءته. العناصر الجوهرية في الرواية هي كما يلي (Silitonga, ٢٠٢١) :

(١) الموضوعات ، هي الأفكار المركزية أو الأفكار التي يريد الكاتب القتال من أجلها من خلال عمله.

(٢) الحبكة أو الحبكة ، هي سلسلة من الكلمات التي تشكل قصة بحيث تحضر شخصية في القصة. الأخاديد لها ثلاثة أنواع ، وهي الأخاديد الأمامية ، الأخاديد الخلفية ، الأخاديد المختلطة (للأمام والخلف).

(٣) الشخصيات والتوصيف ، الشخصية هي شخص أو شخصية في قصة أو عمل أدبي حيث يكون لديهم معيار أخلاقي مختلف ، في حين أن التوصيف هو شخصية أو شخصية تصف إجراء تلعبه شخصية من خلال موقف يلعبه من كل لاعب موجود لديه مجموعة متنوعة من الشخصيات. تشمل أنواع التوصيف الأبطال أو الشخصيات الجيدة أو الخصوم أو الشخصيات السيئة أو الشخصيات الثلاثية أو الشخصيات الإضافية التي تساعد الخصوم أو الأبطال.

(٤) الإعداد هو عنصر جوهري في العمل الأدبي الذي يتضمن المكان والزمان والجو الذي يحدث في حدث في عمل أدبي

(٥) وجهة نظر ، هو موقف المؤلف في العمل الأدبي. تنقسم وجهة النظر إلى ثلاثة ، وهي وجهة نظر الشخصية الأولى (أنا) ، ووجهة نظر الشخصية الثالثة (اسم الشخصية) ، ووجهة النظر المختلطة

(٦) أسلوب اللغة ، ترتيب الكلمات التي تحدث بسبب المشاعر التي تنشأ أو تعيش في قلب الكاتب ، مما يسبب شعورا معيناً في قلب القارئ.

(٧) التفويض أو الفكرة أو الفكرة الرئيسية التي هي أساس العمل الأدبي الذي يشكل

جملة وفي الجملة ينقل رسالة أخلاقية للقارئ أو المستمع.

بينما العناصر الخارجية هي عناصر خارجية موجودة في القصة وتبني مسار القصة. عادة ، توجد عناصر خارجية في ذاتية المؤلف الذي لديه مواقف ومعتقدات وآراء حول الحياة والتي تؤثر بعد ذلك على أسلوب كتابة المؤلف تجاه عمله. عادة ما تكون العناصر الخارجية في شكل الدين ، والظروف الاجتماعية للمجتمع ، والثقافة ، وعلم النفس ، وتعليم المؤلفين الذين يشاركون بشكل غير مباشر في بناء الأعمال الأدبية (Saputri & Laeliah, ٢٠٢٠).

الفصل الثالث

منهج البحث

أ. نوع البحث

بشكل عام، يستخدم البحث الأدبي تقنيات البحث النوعي التي تركز على الخصائص الموجودة في البيانات. لا يستخدم البحث النوعي الأرقام أو الحسابات في عملياته. (Jabrohim, ٢٠٠٣) وفقاً لكريسويل في (Khoiron, ٢٠١٩) ، فإن البحث النوعي هو البحث الذي يهدف إلى استكشاف وفهم المعنى المستمد من المشاكل الاجتماعية أو الإنسانية. يمكن العثور على المشاكل الاجتماعية في الأعمال الأدبية، وخاصة الروايات، لأنها تحتوي على صورة للحياة الاجتماعية. لذا فإن هذا البحث هو بحث نوعي وصفي يهدف إلى استكشاف المعنى الوارد في رواية ”حياة معلقة“ لعطاف أبو سيف.

ب. مصادر البيانات

مصادر البيانات هي أما كن أومصادر المعلومات المستخدمة في الدراسة أو التحليل. (Khoiron, ٢٠١٩) تنقسم مصادر البيانات إلى عدة أنواع ، ولكن في هذه الدراسة ، هناك نوعان من مصادر البيانات ، وهما مصادر البيانات الأولية والثانوية مع التفاصيل التالية:

١. البيانات الأساسية

مصادر البيانات الأولية هي البيانات التي يتم الحصول عليها مباشرة من مصدر البيانات الأول في موقع البحث أو كائن البحث (Rahmadi, ٢٠١١). مصدر البيانات الأساسي في هذه الدراسة هو رواية حياة معلقة لعطاف أبو سيف.

٢. البيانات الثانوية

مصادر البيانات الثانوية هي البيانات التي تم الحصول عليها من المصدر الثاني للبيانات أو المعلومات المطلوبة (Rahmadi, ٢٠١١) في هذه الدراسة ، تكون مصادر البيانات الثانوية

ج. طريقة جمع البيانات

تقنيات جمع البيانات هي الأساليب التي يستخدمها الباحثون في الحصول على المعلومات اللازمة في نشاط بحثي .تعتمد تقنية جمع البيانات على الغرض من الباحثون و البحث المطلوب و مصدر البيانات المستخدم في البحث.(Rahmadi, ٢٠١١) في هذه الدراسة ، تقنيات جمع البيانات المستخدمة هي تقنيات البيانات وتقنيات التسجيل مع التفاصيل التالية:

١. تقنيات القراءة

في عملية جمع البيانات قرأ الباحث كامل محتوى رواية حياة معلقة لعطاف أبو سيف بجدية وعناية لمعرفة وفهم مضمون القصة

٢. تقنيات تدوين الملاحظات

بعد فهم مضمون رواية حياة معلقة لعطاف أبو سيف، لاحظ الباحث الجمل أو الحوارات التي تضمنتها نظرية الحقائق الاجتماعية المادية أو غير المادية عند إميل دوركايم.

د. طريقة تحليل البيانات

تقنية محلل البيانات هي طريقة تستخدم لمعالجة و تفسير واستخلاص النتائج من البيانات التي تم جمعها في الدراسة.(Khoiron, ٢٠١٩) في هذه الدراسة، تم إجراء تحليل البيانات في وقت واحد مع عملية جمع البيانات ثم معالجتها. تتمثل تقنية التحليل الأولى في هذه الدراسة في تسجيل جميع البيانات التي تم الحصول عليها ثم تقليل

البيانات عن طريق فرز البيانات غير الضرورية وتصنيف البيانات إلى نظريات فرعية ،
وبعد ذلك يستخلص الباحث النتائج ويتحقق من بيانات النتائج.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليل البيانات

في هذا الفصل، يعرض الباحثون نتائج البيانات والتحليلات المتعلقة بأشكال الحقائق الاجتماعية المادية وغير المادية استناداً إلى منظور إميل دوركايم. الحقائق الاجتماعية هي جميع طرق السلوك والتفكير التي تكون خارجة عن الفرد، ولها القدرة على إجبار الأفراد بحيث يمكنها التأثير على سلوك الفرد (Arifuddin, ٢٠٢٠) في رواية "حياة معلقة" لعطاف أبو سيف، وجد الباحثون العديد من المقتطفات السردية التي تبين شكل الوقائع الاجتماعية المادية وغير المادية. وفيما يلي وصف للنتائج مع مناقشة البيانات التي تم العثور عليها:

المبحث الأول- الحقائق الاجتماعية المادية في رواية "حياة معلقة" لعطاف أبو سيف

الحقائق الاجتماعية المادية هي حقائق تظهر الجوانب المادية والمرئية للحياة الاجتماعية التي يمكن ملاحظتها مباشرة. ويمكن أن تكون الحقائق الاجتماعية المادية في شكل وسائل نقل، أو تكنولوجيا، أو أعراف أو قوانين، أو هندسة معمارية، وما إلى ذلك (Alfatahin, ٢٠٢٣). وفي هذه الرواية ٩ بيانات في النقل والتكنولوجيا والهندسة المعمارية والقانون والعمل

مع الشرح التالي:

(١) النقل

و قبل أن تصل به سيارة الإسعاف إلى المستشفى كان قد فارق الحياة (أبو

سيف، ٢٠١٤، صفحة ٧)

وسيارة الإسعاف هي أحد أشكال النقل، وسيارة الإسعاف هي أحد الأمثلة على شكل من أشكال الحقائق الاجتماعية غير المادية لأن سيارات الإسعاف لها شكل ملموس ومتفق عليه بشكل جماعي من قبل المجتمع كمنتج مستمد من الاحتياجات الاجتماعية الجماعية. في هذه الحالة، لسيارة الإسعاف وظيفة كوسيلة نقل تساعد الناس في حالات الطوارئ الطبية. وسيارات الإسعاف هي جزء من النظام الاجتماعي الذي ينظم حياة

المجتمع، والتي يمكن أن تنظم سلوك المجتمع، على سبيل المثال في القيادة على الطريق، عندما تمر سيارة إسعاف، فإن المجتمع الجماعي الذي يقود السيارة سيتوقف بوعي. وترفع سيارة الإسعاف التوقعات بشكل جماعي عندما يكون هناك شخص يعاني من حالة طبية طارئة، ينشأ هذا التوقع أيضاً بناءً على اتفاق جماعي. في سياق القصة الواردة في مقتطفات الرواية عندما أصيبت شخصية نعيم برصاص الجنود الإسرائيليين، قام المجتمع على الفور بالاتصال بالإسعاف كأول إجراء لإنقاذ حياة نعيم، ولكن قبل وصول سيارة الإسعاف كان نعيم قد توفي.

كان الحاكم العسكري في السيارة الجيب ينتظر، أطل برئسه وقال له

"مش قتللك خليك بحالك، خليهـم ينفعوك" (أبو سيف، ٢٠١٤،

صفحة ١٩)

وكذلك السيارات كوسيلة نقل، فالسيارات كوسيلة نقل، تدخل ضمن الحقائق الاجتماعية لأنها مادية كما أن وجودها كوسيلة نقل يستخدمها المجتمع ينظمها النظام الاجتماعي سواء من خلال أنظمة المرور أو السياسات الضريبية على السيارات، فالسيارات يمكن أن تؤثر على الشخص في القيام بأنشطة مختلفة وتحديد مكان السكن وغيرها. حتى أن ملكية السيارة يمكن أن تكون رمزاً للمكانة الاجتماعية والطبقية في المجتمع، كما في مقتطف الرواية أعلاه، فالسيارة الجيب المذكورة تعود ملكيتها للحاكم العسكري. تتميز سيارات الجيب التي يستخدمها العسكريون عموماً بهيكل متين ومناسبة للاستخدام في مختلف التضاريس الوعرة. كما يمكن لسيارات الجيب أن تكون رمزاً للهوية الذاتية العسكرية لأنها تعطي انطباعاً بالقوة واليقظة في جميع الظروف. مثل أفراد الجيش الفلسطيني الذين يستخدمون سيارات الجيب لتسهيل التنقل في حراسة الأراضي لأن هجمات الجنود الإسرائيليين يمكن أن تحدث في أي وقت وفي أي مكان.

و لم يكن القطار يصل إلا من الجنوب أو يتجه إليه، يقطع غزة إلى رفح

على الحدود، ثم يلتوي في قلب صحراء سيناء إلى دلتا مصر أو

العكس. (أبو سيف، ٢٠١٤، صفحة ١٠٨)

بالإضافة إلى أن هناك قطارات بالإضافة إلى كونها وسيلة نقل، فإن القطارات أيضاً جزء من بنية اجتماعية يمكن أن تؤثر على حياة الناس اليومية، فهناك قواعد مختلفة يجب أن يطيعها الركاب مثل قواعد شراء التذاكر، وقواعد وضع الركاب وغيرها. وهذا يدل على أن النظام في القطار لديه القدرة على تنظيم الأفراد وحتى معاقبتهم، كما أن القطار متفق عليه بشكل جماعي على أنه ضرورة للمجتمع في تسهيل حركة السكان لتسريع توزيع السلع والعمالة. توضح الرواية أن السكة الحديدية التي كانت تعمل كما ينبغي أن تعمل، تم استبدالها بنقاط تفتيش إسمنتية ودولية. كيف اختفت القطارات التي كانت تبعث البهجة في نفوس أهالي المخيمات الذين كانوا ينتظرون أحباءهم بسبب حرب ١٩٦٧. في الواقع، لا توجد قطارات تعمل في الأراضي الفلسطينية، فقط بقايا خطوط السكك الحديدية من حرب الأيام الستة في عام ١٩٦٧. بعد ذلك، قامت إسرائيل بتفكيك معظم خطوط السكك الحديدية في سيناء.

(٢) التكنولوجيا

وأوضح دوركايم أن الحقائق الاجتماعية المادية تشمل الهياكل المادية الحقيقية في المجتمع بما في ذلك مرافق البنية التحتية، مثل التكنولوجيا، التي لها الخصائص الرئيسية للحقائق الاجتماعية، أي كونها خارجة عن الفرد وتجبر الأفراد على التكيف مع التطورات الاجتماعية والاقتصادية. حتى التكنولوجيا تغير أيضاً سلوك الأفراد في تشكيل العلاقات الاجتماعية. فيما يلي بعض المقتطفات الروائية التي تتضمن التكنولوجيا

راديو أم فوزي يتحدث عن حرب محتلمة في مكان ما في العالم.(أبو

سيف، ٢٠١٤، صفحة ٧)

الراديو كتقنية له وظيفة كوسيلة لنقل المعلومات أو حتى الترفيه عن المجتمع. وكما ورد في الاقتباس أعلاه، فإن راديو أم فوزي قد بثّ احتمال نشوب حرب في منطقة ما. وبما أن الإطار الزمني للرواية يدور حول أواخر القرن العشرين وأوائل القرن الحادي والعشرين، لم يكن التلفزيون منتشرًا على نطاق واسع بين الناس في العالم، بما في ذلك فلسطين، وأحياناً لا تملكه سوى أوساط اجتماعية معينة. يعتبر الراديو أداة مهمة للشعب الفلسطيني لأنه يمكنه معرفة المعلومات المهمة باعتبار أن منطقتهم منطقة صراع.

في الغرفة الأخرى كانت سمر تستيقظ على صوت رنات جواله (أبو سيف،

٢٠١٤، صفحة ٩)

أمسك جواله أعاده إلى الطاولة... (أبو سيف، ٢٠١٤، صفحة ٥٥)

الهواتف المحمولة هي إحدى العلامات التي تدل على أن العالم يتغير ويتقدم، كيف ينتج الناس الهواتف المحمولة ويوزعونها حتى يعرفها العالم كله بل ويجعلونها أدوات اتصال يسهل حملها في كل مكان. بحيث أن الهواتف المحمولة لديها القدرة على إجبار الأفراد وحتى المجتمع كمستخدمين على التكيف بحيث تتغير طريقة التواصل بشكل كامل من خلال الهاتف أو الرسائل القصيرة. فمن خلال الهواتف المحمولة، أصبح التواصل والتفاعل عن بُعد أمرًا سهلاً من خلال الهواتف المحمولة. كما في سياق الاقتباس... تستخدم شخصية نصر هاتفه المحمول للاتصال بسمر، ابن عمه الذي فقد والده للتو، ليسأل عن أخباره ولكنه يفشل لأن عقله مشوش بين التهذئة أو الرغبة في مواساة سمر وبين حاجته إلى الترفيه. هذا يدل على أن الهاتف المحمول له دور كأداة لتسهيل التفاعل، بالإضافة إلى

ذلك، وبناءً على الإعداد الزمني للرواية، فإن نوع الهاتف المحمول ليس من المتوقع أن يكون متطوراً ولا يوجد سوى القليل من الميزات بما في ذلك المنبهات، كما في الاقتباس أعلاه أن سمر يستخدم هاتفه المحمول كمنبه لإيقاظه، وهذا يدل على أن الهواتف المحمولة تؤثر أيضاً على سلوك الفرد بسبب خاصية المنبه التي تجعل من وقت استيقاظ الفرد عادة.

و رويدًا رويدًا صارت المطبعة معلماً هاماً من معلم المخيم (أبو سيف،

(٢٠١٤، صفحة ١٩)

المطبعة هي إحدى منتجات التكنولوجيا، وهي حاضرة بوضوح في المجتمع الحديث. تؤدي المطبعة وظيفة ناسخ المعلومات أو المعرفة. في الرواية، تُعد المطبعة أداة مهمة للغاية لأن مطبعة نعيم هي المكان الذي تُطبع فيه أسماء الأبطال الشهداء. إن عادة سكان المخيم الذين يطبعون ملصقات لصور الأبطال الشهداء في مطبعة نعيم، تساعد المجتمع على أن يتذكر دائماً الأشخاص الذين قاتلوا من أجل أرض فلسطين. بالإضافة إلى ذلك، تقوم مطبعة نعيم أيضاً بطباعة ملصقات تحمل صور الأبطال المناضلين التي تغذي الروح الوطنية لدى الشباب. ثم يتم لصق الملصقات الناتجة على الجدران. وهذا يثبت أن منتج المطبعة يمكن أن يؤثر أيضاً على المجتمع في تشكيل العقلية بشكل جماعي.

(٣) الهندسة

الغرفة البيضاء ذات السقف الأسبستي، الشرقية، الخزانة البنية، القديمة، و علاقة الملابس خلف الباب المرآة المستديرة على حائط، السجادة الخمرية على العتبة من الخارج والمزهريّة الفخارية على الطاولة الصغيرة التي تتوسط المسافة بين الباب و حافة السرير بورداتها الذابلة... الغرفة على حالها (أبو

سيف، ٢٠١٤، صفحة ٨)

الاقتباس أعلاه هو وصف لشكل هندسة غرفة في منزل نعيم. من الاقتباس، يمكن ملاحظة أن منزل نعيم ليس واسعاً جداً. يمكن لشكل المنزل أو حجمه أن يعكس البنية الاجتماعية والمكانة الاجتماعية، فاليوت موجودة كحاجات جماعية وليست فردية، وهي دليل واضح على حقائق اجتماعية مادية لأن الوظيفة والشكل يؤثران على كيفية عيش الأفراد أو العائلات فيها.

دخلت مطبعة نعيم و هي نبهلق في البوسترات الكثيرة المعلقة على جدران المكان.(أبو سيف، ٢٠١٤، صفحة ١٦)

المطبعة هي شكل من أشكال الهندسة المعمارية، وهي مثال لحقيقة اجتماعية مادية. للمطبعة وظيفة كمكان لطباعة الوسائط أو المعلومات. يتشكل الشكل المادي للمطبعة حسب الاحتياجات الاجتماعية. حتى تخطيط أو شكل الغرفة التي تحتويها عمارة المطبعة يتم ضبطه حسب إجراءات إنتاج الطباعة. بعبارة أخرى، يمكن للشكل المعماري للمطبعة أن يؤثر على السلوك الفردي. في سياق المقتطف الروائي، تعد مطبعة نعيم جزءاً مهماً من المجتمع بسبب اعتيادها طباعة ملصقات الأبطال الشهداء، لذلك هناك العديد من الملصقات المعلقة.

ساعدها على النهوض و خرجا إلى المستشفى الشفاء.أبو سيف، ٢٠١٤،
(صفحة ٢٣)

تعكس المستشفيات كشكل من أشكال العمارة حقائق اجتماعية مادية. حيث أن الهيكل المادي للمستشفى مبني على أساس اتفاقات جماعية، وعادة ما يحتوي على عدة غرف ذات وظائف مختلفة، وهذا يدل على تقسيم أدوار الأفراد الذين يعملون. ينظم النظام سلوك الأفراد بشكل جماعي مثل تطبيق الإجراءات الطبية وقواعد الزيارة والتفاعلات الاجتماعية. حتى تصميم غرف المرضى في المستشفيات يعكس الطبقة الاجتماعية. وكما هو الحال في المقتطف الروائي أعلاه، فإن مستشفى الشفاء له أيضاً خصائص الحقائق

الاجتماعية المادية. في الحياة الواقعية، مستشفى الشفاء موجود بالفعل في فلسطين. وهو أكبر وأهم مستشفى في قطاع غزة. تأسس المستشفى في عام ١٩٦٤ كمرفق طبي عام، بدأ المستشفى كعيادة صغيرة ثم بمرور الوقت أصبح مستشفى الشفاء كبيراً ومركزاً لمختلف المجالات الطبية بسبب الصراع بين إسرائيل وفلسطين منذ ذلك الحين وحتى الآن. ومع ذلك، فإن هذا المستشفى ليس مجرد مرفق عام فحسب، بل هو رمز لمعاناة أهالي غزة.

الرقم	النص	الفئة
١.	سيارة الإسعاف	النقل
٢.	السيارة الجيب	النقل
٣.	القطار	النقل
٤.	راديو	التكنولوجيا
٥.	جوال	التكنولوجيا
٦.	المطبعة	التكنولوجيا
٧.	البيت	الهندسة
٨.	مطبعة	الهندسة
٩.	المستشفى الشفاء	الهندسة

المبحث الثاني- الحقائق الاجتماعية غير المادية في رواية "حياة معلقة" لعطاف أبو سيف

والحقائق الاجتماعية غير المادية يمكن أن تكون على شكل قوة معنوية، وإن كانت خصائصها متأصلة في الفرد أو داخلية، ولكن من خلال التفاعلات بين الأفراد، فإن مادة الحقائق الاجتماعية غير المادية ستخضع من قبل الأفراد الذين يقومون بهذه التفاعلات. الحقائق الاجتماعية غير المادية لا يمكن رؤيتها مباشرة ولكن يمكن الشعور بها وتجربتها. (Prahastica & Rengganis, ٢٠٢١) وقد توصل الباحثون في هذه الرواية إلى ٩ بيانات تغطي أربعة أنواع من الحقائق الاجتماعية غير المادية تشمل الأخلاق، والوعي الجماعي، والتمثيل الجماعي، والتدفقات الاجتماعية. مع توضيحات مفصلة على النحو التالي:

١- الأخلاق

الأخلاق وفقاً لتفسير دوركايم هي حقيقة اجتماعية تربط أفراد المجتمع من خلال المعايير والقيم المشتركة. الأخلاق. (Lukas, ١٩٧٣) في هذه الرواية هناك أيضاً أخلاق، وهي مساعدة الوالدين وتكريم خدمات الأبطال. وفيما يلي شرح للأخلاق الموجودة:

لكنها تدرك بان تركها والدها وحيداً سيكون كارثة، فهي على الأقل تسليه، تساعد

في أعمال المنزل. (أبو سيف، ٢٠١٤، صفحة ٢٠)

في سياق المقتطف الروائي أعلاه، تفضل سمر مرافقة والدها الذي يعيش بمفرده على مواصلة تعليمها وتحقيق أهدافها. يمكن اعتبار هذا الأمر حقيقة اجتماعية أخلاقية لأن الاختيار الذي تم اتخاذه مدفوع بالقيم الأخلاقية الاجتماعية السائدة والضغط المجتمعي. وفي سياق الأخلاق الاجتماعية، فإن مسؤولية المرء تجاه والديه هي التزام أخلاقي مستمد من المعايير

الاجتماعية وليس خياراً فردياً. (Bartens, ٢٠٠٠) أثرت خلفية سمر العائلية المسلمة على قرارها، حيث أن رعاية الوالدين فضيلة في الإسلام. في الواقع، تم الحديث عن ذلك عدة مرات في القرآن والحديث. كما في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم، عندما سأل أحدهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الرغبة في الجهاد، ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ذكر أن بر الوالدين أو بر الوالدين يدخل في الجهاد أيضاً. وبصرف النظر عن القيم الدينية، فإن عادة الأبناء في رد الجميل للوالدين الذين قاموا بتربيتهم في المجتمع يمكن أن تؤثر أيضاً على قرار السمر. فحتى عندما يقوم المرء بترك والديه بمفرده يمكن أن يتعرض لعقوبات اجتماعية مثل اعتباره ابناً أنانياً أو عاقاً لوالديه. توضح الرواية أيضاً أن سمر يتذكر والده الذي اعتنى بأولاده بمفرده بعد وفاة والدته وترك راحته وضحي بحياته من أجل أولاده، فاختار مرافقة والده ومساعدته بدلاً من مواصلة تعليمه في الخارج.

الناس لا تنسى وهي لا تحول أبطالها إلى مجرد ورقة معلقة على الجدران،

بل هناك سمة في البشر هي التذكر. فهم يتذكرون من له فضل عليهم و

من ضحى من أجلهم. (أبو سيف، ٢٠١٤، صفحة ٧٦)

يمكن اعتبار فعل تذكر الذين ضحوا بمثابة أخلاق، لأنه يعبر عن معيار جماعي للتضامن، والإنسانية التي تنبع من المجتمع وتلتزم أخلاقياً. في الرواية، القيم الإنسانية التي تنبثق من وعي الناس والظروف التي تجبرهم على تذكر الأشخاص المستعدين للتضحية من أجل مجتمع المخيم. فالناس الذين يطاردون الموت باستمرار يتذكرون كيف أن الوجوه التي على الملصقات ناضلت من أجل العدالة والحرية، مما يدفعهم إلى الصلاة وتكريم بطولاتهم. ويوضح دوركيم أن المعايير الاجتماعية يمكن أن تظهر من خلال القيم المشتركة في المجتمع، فالأبطال هم المعايير الأخلاقية الجماعية الموجودة في المجتمع.

الوعي الجمعي هو كل المعتقدات والقيم والمشاعر الأخلاقية المشتركة بين غالبية أفراد المجتمع، والتي تعمل كقوة موحدة للمجتمع. فيما يلي بعض أشكال الوعي الجمعي الموجودة في رواية "حياة معلقون" للكاتب عطف أبو سيف:

رر نعيم مواصلة السير نحو المطبعة لينجز بعض الأعمال مبكرًا قبل الحادية

عشرة، ليتمكن بعدها من المشاركة في الوقفة التضامنية الأسبوعية أمام مقر

الصليب الأحمر في الشارع الجلاء. (أبو سيف، ٢٠١٤، صفحة ٢٨)

يندرج فعل نعيم في المشاركة في فعالية التضامن الأسبوعية ضمن الحقيقة الاجتماعية للوعي الجماعي لما له من قيمة أخلاقية للتضامن. من خلال إظهار التضامن مع المعاناة التي يعيشها الأفراد معًا، يتلقى الأفراد تشجيعًا اجتماعيًا أو ضغطًا معنويًا للقيام بعدة أفعال مثل الأعمال السلمية والصلوات المشتركة وغيرها. في سياق الاقتباس أعلاه، تقوم شخصية نعيم بفعالية تضامنية أسبوعية روتينية كل يوم اثنين، تحتوي الفعالية التضامنية على نشاطات لمئات من ذوي الأسرى، يجلسون أمام مقر الصليب الأحمر لفترة من الوقت، يتفاعلون ليحكون الآلام التي يعيشونها. بالإضافة إلى ذلك، هناك أيضًا أشخاص يلقون خطابات عن الوعود الجميلة بغد أفضل. من الوصف، يمكن أن نرى أن أقارب المعتقلين لديهم نفس المعتقدات والمشاعر التي تؤدي إلى الوحدة والتضامن وكذلك القيم الأخلاقية المشتركة.

انت العائلة فد انتهت من دفن الجثمان، و أقامت صوان عزاء ضخم في

الشارع الحارة، أمتة الألوف من سكان المخيم و الضواحي المجاورة. (أبو

سيف، ٢٠١٤، صفحة ٥٢)

سار الجثمان محمولاً على أكتاف الشبان وسط الهتاف والتكبير، التحق

الواقفون بالمسيرة التي صارت تكبر و تكبر حتى ابتلعتها بوابة السجد الكبير

وسط المخيم..(أبو سيف، ٢٠١٤، صفحة ١٧)

إن تصرفات أفراد المجتمع في المخيم الذين يتبعون موكب جنازة شخصية نعيم كما هو موجود في الاقتباسين أعلاه هي شكل من أشكال الوعي الجماعي. ويوضح دوركايم في كتابه "أولية الحياة الدينية" (١٩١٢) أن طقوس التنوع والموت هي تعبير حقيقي عن الوعي الجماعي لأنها توحد المجتمع في القيم الأخلاقية. يمكن ملاحظة أن العديد من السكان حضروا جنازة نعيم، حتى الشباب شاركوا أيضاً. كان محل نعيم يعتبر شخصاً مهماً في المخيم وكان يتمتع بشخصية طيبة، وهذا يدل على أن لديهم نفس مشاعر التعاطف والحزن والاحترام للفقيد. وتؤثر العادات والأعراف الثقافية والدينية للمجتمع المحلي على الالتزام الاجتماعي بحضور جنازة شخص توفي.

٣- التمثيل الجماعي

يعبر التمثيل الجماعي عن الطريقة التي تفهم بها مجموعة معينة من الأفراد أنفسهم فيما يتعلق بالأشياء التي تؤثر على المجموعة الاجتماعية، بمعنى أن التمثيل الجماعي يشير إلى الأفكار أو القوى الاجتماعية التي تؤثر على الأفراد بشكل جماعي (Sinulingga, ٢٠١٦). وعادة ما يكون التمثيل الجماعي في شكل رموز أو علامات تمثل القيم والوعي المشترك لمجموعة اجتماعية، وهناك عدة أشكال للتمثيل الجماعي في هذه الرواية، وهي؛

ما الأب إبراهيم فيزين رأسه طربوش ماشى جيّداً والجاكيت الأسود الداكن

و ياقلبي القميص البيضاء و العيون الحادة الممعنة في المستقبل البعيد.(أبو

سيف، ٢٠١٤، صفحة ١٨)

الطربوش هو غطاء للرأس يستخدمه الرجال، وعادةً ما يكون لونه أحمر مع حزام أسود في المنتصف. يشيع استخدام الطربوش أو الطربوش من قبل رجال الشرق الأوسط. كان الطربوش شائعاً منذ عهد الإمبراطورية العثمانية، ولكن في عام ١٩٢٥ تم حظر استخدامه في تركيا كجزء من الإصلاحات. وبعيداً عن تركيا، لا يزال الطربوش أو الطربوش يُستخدم في المجتمعات التقليدية في أجزاء مختلفة من الشرق الأوسط بحيث يصبح هوية أو سمة مميزة. يُستخدم الطربوش أو الطربوش من قبل الرجال اليهود في فلسطين ومصر وسوريا، كما في المقتطف من الرواية أعلاه، فالكاهن في الصورة يرتدي الطربوش (Arafah, ٢٠٢٢) وعلى هذا النحو، فإن الطربوش هو تمثيل جماعي يرمز إلى القيم والهوية والمعتقدات الجماعية لمجموعة اجتماعية معينة.

ان الجدد حسين يضع على رأسه كوفية سمراء مرقطة ويحكم عليها عقاب أسود

عريض. (أبو سيف، ٢٠١٤، صفحة ١٨)

مثلها مثل الطربوش، الكوفية هي غطاء للرأس يستخدمه أهل الشرق الأوسط، ويشير لون الكوفية إلى أصل المنطقة أو القبيلة، فاللون الأحمر والأبيض غالباً ما يستخدمه أهل الأردن ومختلف دول الخليج، بينما يشير اللونان الأسود والأبيض غالباً إلى الشعب الفلسطيني. تمثل الكوفية كأحد سمات الملابس التقليدية لشعوب الشرق الأوسط الهوية الثقافية العربية، بالإضافة إلى أن معظم الأشخاص الذين يستخدمون الكوفية هم من المسلمين بحيث تصبح الكوفية تمثيلاً دينياً. وقد أصبحت الكوفية المرتبطة بفلسطين رمزاً للمقاومة والتضامن منذ تصاعد الصراع مع إسرائيل. في المقتطف أعلاه، يستخدم جد حسين الكوفية كغطاء للرأس، واللون الأبيض مع بقع بنية اللون يمثل أنه فلسطيني. من هذا الوصف، فإن اقتباس الكوفية في هذه الرواية هو تمثيل جماعي لأن وجودها يرمز إلى هوية جماعية.

٤- التدفقات الاجتماعية

التيارات الاجتماعية هي قوى جماعية تتدفق في المجتمع وتشكل سلوك الأفراد. وقد صاغ دوركهائم التيارات الاجتماعية على غرار التيارات الاجتماعية على أساس فورات العاطفة والغضب والشفقة (Nugroho & Supratno, ٢٠٢٠). فيما يلي بعض الأمثلة على التدفقات الاجتماعية الموجودة في هذه الرواية;

في الصباح دب فيه النشاط بصورة مفاجئة. كان ثمة دعوة و حافز من

القدر يدفعه للنهوض مبكراً، ليقف في وسط المفترض ينظم مرور

السيارات. (أبو سيف، ٢٠١٤، صفحة ١١٠)

المقتطف الروائي أعلاه هو عمل نصر المتحمس للعمل بسبب توقيع اتفاقية أوصلو وانسحاب القوات الإسرائيلية من فلسطين. لذلك شعر بالسعادة والحماس للعمل في تنظيم حركة المرور لأن الكثير من الناس خرجوا إلى الشوارع للاحتفال. يأتي حماس شخصية نصر من دافع جماعي يؤثر على تصرفات نصر. إن فورة الحماسة من شخصية نصر هي فورة اجتماعية لأنها شعور جماعي، أي أن شخصية نصر ليست وحدها التي تشعر بالحماس والسعادة بل يشعر بها كل الفلسطينيين. وهذا يندرج ضمن روح الوطنية التي تعزز الأمل الجديد بمستقبل أفضل، وهذه المشاعر تعيش في المجتمع بشكل جماعي.

رأته أول مرة محمولاً على الأكتاف في شارع المدارس يقود الهتافات، ويملاً

مئات التلاميذ بالغضب، يحمل علماً بيده اليمنى ويده اليسرى تلوح

بالهواء، تدفع غضب المتظاهرين إلى الأمام.. (أبو سيف، ٢٠١٤،

صفحة ١٢١)

يحتوي الاقتباس أعلاه على غضب المظاهرة التي اشتعلت بسبب استفزاز نصر. فقد قاد المتظاهرين وأجج غضبهم لأنهم يتشاركون نفس مشاعر القهر والظلم الذي يعاني منه المجتمع بسبب الضغوط الإسرائيلية. يمكن تسمية ذلك بالتيار الاجتماعي لأنه عبارة عن فورة مشاعر جماعية تؤثر بعد ذلك على تصرفاتهم للقيام بالمظاهرات، والتدفقات الاجتماعية التي تتسم بخصائص الإرغام العاطفي وإظهار القوة المعنوية الجماعية، في مظاهرات الأفراد مدفوعة بالتدفقات الاجتماعية في شكل غضب.

الحقائق الاجتماعية المادية جزء لا يتجزأ من الحياة الاجتماعية التي يمكن أن تنظم كل سلوك الأفراد، فوجودها يسمح للمجتمع بالعمل الجماعي والمنظم، كما أن الحقائق الاجتماعية المادية التي هي عبارة عن هياكل مادية في حياة الناس يمكن أن تكون وسيلة للضبط لضمان الاستقرار. كما في رواية "حياة معلقة" لعطاف أبو سيف، فإن الحقائق الاجتماعية المتمثلة في التكنولوجيا هي الأكثر تأثيراً في حياة المجتمع الحديث، فالتكنولوجيا المتمثلة في الهواتف المحمولة وأجهزة الراديو والمطابع يمكنها أن تغير أنماط التواصل والثقافة والسلوك الفردي في مجتمع المخيم. كذلك الأمر مع العمارة، فتصوير التصميم الداخلي لمنزل نعيم، ومستشفى الشفاء، ومطبعة نعيم يؤثر أيضاً على التفاعل الاجتماعي حيث يحدد تصميم المبنى كثافة وشكل العلاقات بين الأفراد بسبب الوظيفة العملية للمباني المدرجة في رواية حياة معلقة، كما أن شكل وسائل النقل في الرواية كالقطارات والسيارات وسيارات الإسعاف وغيرها لها دور في التأثير على الحراك الاجتماعي للمجتمع الفلسطيني.

الحقائق الاجتماعية غير المادية حسب إميل دوركايم هي العناصر الرئيسية التي تشكل التضامن الاجتماعي، فالحقائق الاجتماعية غير المادية يمكن أن تؤثر في السلوك الفردي وتحافظ على الاستقرار الاجتماعي، كما في رواية حياة معلقة للكاتب عطاف أبو سيف التي تحتوي على حقائق اجتماعية غير مادية في شكل أخلاق تبني التضامن الاجتماعي لسكان المخيم الذين تربطهم نفس الروابط العاطفية، فالأخلاق الموجودة في هذه الرواية تعمل كقوة اجتماعية توجه السلوك الفردي حيث التضحية من أجل الأحلام

ومسؤولية الأبناء تجاه الأهل تمنع الشذوذ في شكل الفردية التي تتسبب في إضعاف المعايير والقيم الاجتماعية في المجتمع. إن شكل الوعي الجماعي في هذه الرواية يعكس التضامن الاجتماعي الميكانيكي، أي التضامن الاجتماعي الميكانيكي الذي يتمثل في وجود معاناة مشتركة بين أفراد العائلة الأسرى، بالإضافة إلى ذلك يمكن القول إن الموكب الجنائزي الذي يقوم به مجتمع المخيم هو طقس من الطقوس، وحسب دوركايم فإن هذا بمثابة تعزيز للتضامن الاجتماعي. إن الطربوش والكوفية كرموز أو ككائنات ثقافية تشكل هويتها المشتركة مع المجتمع الشرق أوسطي بوعي جماعي متفق عليه ومتوارثة، ففورة مشاعر المتظاهرين كتيار اجتماعي هو قوة جماعية تشكل تضامناً ميكانيكياً، ومن هذه النتائج، فإن رواية حياة معلقوه لعطاف أبو سيف تحتوي على عناصر اجتماعية معبر عنها من خلال الأدب. يُظهر هذا البحث أن المعاناة التي تعيشها شخصيات الرواية هي انعكاس للوقائع الاجتماعية التي تربط أهل غزة.

الرقم	النص	الفئة
١.	لكنها تدركبان تركها والدها وحيداً سيكون كارثة، فهي على الأقل تسليه، تساعد في أعمال المنزل. (أبو سيف، ٢٠١٤، صفحة ٢٠)	الأخلاق
٢.	الناس لا تنسى وهي لا تحول أبطالها إلى مجرد ورقة معلقة على الجدران، بل هناك سمة في البشر هي التذكر. فهم يتذكرون من له فضل عليهم و من ضحى من أجلهم. (أبو سيف، ٢٠١٤، صفحة ٧٦)	الأخلاق
٣.	رر نعيم مواصلة السير نحو المطبعة لينجز بعض الأعمال مبكراً قبل الحادية عشرة، ليتمكن	الوعي الجمعي

	بعدها من المشاركة في الوقفة التضامنية الأسبوعية أمام مقر الصليب الأحمر في الشارع الجلاء. (أبو سيف، ٢٠١٤، صفحة ٢٨)	
الوعي الجمعي	سار الجثمان محمولاً على أكتاف الشبان وسط الهتاف والتكبير، التحق الواقفون بالمسيرة التي صارت تكبر و تكبر حتى ابتلعتها بوابة السجد الكبير وسط المخيم. (أبو سيف، ٢٠١٤، صفحة ٨٧)	٤.
التمثيل الجمعي	ما الأب إبراهيم فيزين رأسه طربوش ماشى جيداً والجاكيت الأسود الداكن و ياقلي القميص البيضاء و العيون الحادة الممعنة في المستقبل البعيد. (أبو سيف، ٢٠١٤، صفحة ٨)	٥.
التمثيل الجمعي	ان الجد حسين يضع على رأسه كوفية سمراء مرقطه ويحكم عليها عقال أسود عريض. (أبو سيف، ٢٠١٤، صفحة ٨)	٦.
التيار الاجتماعي	في الصباح دب فيه النشاط بصورة مفاجئة. كان ثمة دعوة و حافز من القدر يدفعانه للنهوض مبكراً، ليقف في وسط المفترض ينظم مرور السيارات. (أبو سيف، ٢٠١٤، صفحة ١١٠)	٧.
التيار الاجتماعي	رأته أول مرة محمولاً على الأكتاف في شارع المدارس يقود الهتافات، وبملاً مئات التلاميذ	٨.

	بالغضب، يحمل علمًا بيده اليمنى ويده اليسرى تلوح بالهواء، تدفع غضب المتظاهرين إلى الأمام. . (أبو سيف، ٢٠١٤، صفحة (١٢١	
--	---	--

الفصل الخامس

الاختتام

أ. الخلاصة

نجد هذا البحث في الإجابة على صياغة المشكلة على النحو التالي:

- ١- شكل الحقائق الاجتماعية المادية في رواية "حياة معلقة" لعطاف أبو سيف. وجد الباحثة في هذه الرواية تسعة معطيات منها ثلاثة أشكال من وسائل النقل، وهي سيارات الإسعاف، وسيارات الجيب، والقطارات، وثلاثة أنواع من التكنولوجيا وهي الراديو، والهاتف المحمول، والمطابع، والعمارة المتمثلة في شكل ديكورات المنازل، ومستشفى الشفاء، ومطبعة نعيم. ليس لوسائل النقل في الرواية فوائد عملية فحسب، بل هي أيضاً رمز للقوة ودليل ملموس على الحقائق الاجتماعية. تؤثر التكنولوجيا أيضاً على تصرفات الناس، وتشكل الهندسة المعمارية نظاماً اجتماعياً يمكنه تنظيم سلوك الناس.
- ٢- شكل الحقائق الاجتماعية المادية في رواية "حياة معلقة" لعطاف أبو سيف. وجد الباحثة في هذه الرواية تسعة معطيات منها ثلاثة أشكال من وسائل النقل، وهي سيارات الإسعاف، وسيارات الجيب، والقطارات، وثلاثة أنواع من التكنولوجيا وهي الراديو، والهاتف المحمول، والمطابع، والعمارة المتمثلة في شكل ديكورات المنازل، ومستشفى الشفاء، ومطبعة نعيم. ليس لوسائل النقل في الرواية فوائد عملية فحسب، بل هي أيضاً رمز للقوة ودليل ملموس على الحقائق الاجتماعية. تؤثر التكنولوجيا أيضاً على تصرفات الناس، وتشكل الهندسة المعمارية نظاماً اجتماعياً يمكنه تنظيم سلوك الناس.

ب. التوصيات

بعد أن أوضح الباحث كيف أن شكل الوقائع الاجتماعية المادية وغير المادية في رواية "حياة معلقة" لعطاف أبو سيف، استناداً إلى منظور إميل دوركايم. ويدرك الباحث أن هذا البحث بعيد كل البعد عن الكمال، وفيه الكثير من النواقص. لذلك، يحتاج الباحث إلى النقد والاقتراحات من القراء. على أمل أن يقدم هذا البحث معرفة جديدة للقراء ويساهم في تطوير العلم في مجال الأدب.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

أبو سيف، عاطف. ٢٠١٤. حياة معلقة. فلسطين: الأهلية.

المراجع العربية

سفيان نور خالص. ٢٠١٩. الحقائق الاجتماعية في رواية الأرواح ممتدة. ١. الجامعة

الرائري باند أتيجه

زيدان، دلال. ٢٠١٧. المكون السرد في رواية حياة معلقة لعاطف أبو سيف".

الجامعة محمد بوليفارد بالمسؤلة

جابري. ٢٠٢١. الدين والمجتمع: مقارنة لايميل دركهيم. مجلة الأنور للدراسات الإنسانية

والاجتماعية. ١(٢)

حريرة، عتيقة. ٢٠٢٠. ظاهرة تقسيم العمل و أبعادها الاجتماعية في الفكر الدوركايمي

بين عوامل التشكل و عيون منتهية. مجلة دراسات في علم اجتماع

المنظمات، ١٤(٢)

ناظم جواد كاظم. ٢٠٢٠. سوسيولوجيا المعرفة عند إميل دوركهيم. مجلة كلية التربية

للعلوم الإنسانية، مج. ٢٧، ع. ٣.

لعناني. ٢٠٢٢. إميل دركايم و فكره أنثروبولوجي. المجلة العلمية لكلية الأدب. ١١(٣)

Veronica, ayu, Sumarna, L., & walidin, muhammad. (٢٠٢٠). رواية الاجتماع الحقائق. (٢٠٢٠). هادبية اجتماعي دراسة) والالسدي الغيلن في Kitabina: Jurnal Bahasa & Sastra Arab, ١(١), ٤٨-٥٨.

مراجع الأجنبية

- Alfatahin, M. K. (٢٠٢٣). Fakta Sosial pada Buku Fihi Ma Fiihi Karza Jalaluddin Rumi. Repository of Maulana Malik Ibrahim Strate Islamic University , ١-٥٤.
- Arafah, F. R. (٢٠٢٢). The Influence of Goverment Ideology On Turkish Muslim Dressing. CMES , ١٧ (٢), ١٢٧-١٣٦.
- Arifuddin, M. A. (٢٠٢٠). Perspektif Teori Sosial Emile Durkheim Dalam Sosaologi Pendidikan. Moderasi , ١-١٤.
- Bartens, K. (٢٠٠٠). Etika. Jakarta: Gramedia.
- Choiri, U. S. (٢٠١٩). Metode Penelitian Kualitatif Dibidang Pendidikan. Ponorogo: CV. Nata Karya.
- Donati, P. (٢٠٢١). "Material Social Facts and the Relational Sociology of Structures." *Journal of Social Ontology*, ٧(١), ٤٥-٦٢.
- Ikbal, A. F. (٢٠١٩). Moralitas Kemanusiaan Berdasarkan Fakta Sosial Emile Durkheim dan Ayat-Ayat Sosial M. Quraisy Shihab. Repository Institute PTIQ .
- Jabrohim. (٢٠٠٣). Metodologi Penelitian sastra (٣th Edition ed.). Yogyakarta: PT. Hanindita Graha Widya.
- Khoiron, A. K. (٢٠١٩). Metode Penelitian Kualitatif. Semarang: Lembaga Pendidikan Sukarno Pressindo (LPSP).
- Kurniasih, D. H. (٢٠٢٣). Realitas sosial Objektif Dalam Novel Kado Terbaik Karya J.S Khairen. SEBASA , ١٠٧-١٢٢.
- Lukas, S. (١٩٧٣). Emile durkheim: His Life and Work.
- Nugroho, M. D., & Supratno, H. (٢٠٢٠). Realitas Sosial Dalam Novel Cermin Jiwa Karya S. Prasetyo Utomo (Kajian Teori Emile Durkheim). Jurnal Sapala , ٧(١), ١-١١.

- Nurhapidah, A. A., & Sobari, T. (2019). Kajian Sosiologi Sastra Novel 'Kembali' Karya Sofia Mafaza. *Parole*, 029-034.
- Nurhuda, T. A., Waluyo, H. J., & Suyitno. (2017). Kajian Sosiologi Sastra Dan Pendidikan Karakter Dalam Novel Simple Miracles Karya Ayu Utami Serta Relevansinya Pada Pembelajaran Sastra Di SMA. *DIDAKTIKA*, 18(1), 102-117.
- Prahastica, D., & Rengganis, R. (2021). Fakta Sosial Dalam Novel Kalimataza Karza Ardian Kresna. *Kajian Sosiologi Sastra Emile Durkheim*. Sapala, 103-116.
- Qato, M. T. (2022). "Infrastructure as Occupation: Social Facts and Material Control in Palestine." *Middle East Studies Journal*, 08(2), 123-140.
- Rahmadi. (2011). Pengantar Metodologi Penelitian. Banjarmasin: Antasari Press.
- Saputri, L. C., & Laeliah, Y. N. (2020). Nilai Pendidikan Karakter Pada Novel Perahu Kertas Karya Dewi Lestari. *KLITIKA*, 2(2), 88-101.
- Silitonga, R. K. (2021). Analisi Alih Kode Dan Campur Kode Pada Novel Mariposa Karya Lluk HF. *Jurnal Ilmiah Simantek*, 0(3), 122-128.
- Sinulingga, S. p. (2016). Teori Pendidikan Moral Menurut Emile Durkheim Relevansinya Bagi Pendidikan Moral Anak Di Indonesia. *Jurnal Filsafat*, 26(2), 210-248.
- Susi Susanti, M. I. (2020). Fakta Sosial Emile Durkheim Dalam Novel Hafalan Surat Delisa Karya Tere Liye: injuan Sosiologi Sastra. *Ilmu Budaya*, 340-303.
- Syifa Najla Widiyanti, K. S. (2023). Budaya Malu Sebagai Fakta Sosial Pemberantasan Korupsi Di Indonesia. *Ilmu dan Budaya*, 94-101.
- Viona Humaira, T. U. (2024). Norma dan Integrasi Sosial: Studi Perbandingan Film AADC dan Film Dilan 1990 Sudut Pandang Durkheim. *Jurnal Diksatrasia*, 229-286.
- Winisudo, R. T., & Jacky, M. (2023). Fakta Sosial Peziarah Masyarakat Santri Di Makam Kh. Ali Mas'ud. *Jurnal Online UNESA*, 42-00.
- Wiyatmi. (2013). Sosiologi Sastra: Teori dan Kajian terhadap Sastra Indonesia. Yogyakarta: Kanwa Publisher.

سيرة ذاتية

بوتري أجنج بانجستو ، ٢١ أبريل ٢٠٠٢م في بانيوانجي. تخرج من المدرسة الابتدائية نهضة العلماء ٢ كرادنان في عام ٢٠١٤م. ثم التحق بالمدرسة المتوسطة الإسلامية بانيوانجيسنة ٢٠١٧م. ثم التحق بالمدرسة الثانوية الحكومية بانيوانجيو تخرج فيه سنة ٢٠٢٠م. الآن أنا طالبة في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الإنسانية جامعة مولانا



مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.